رفضت الكويت، اليوم الأربعاء، طلبا رسميا تقدمت به العراق لوقف بناء ميناء مبارك على جزيرة بوبيان في أقصى شمال غرب الخليج بالقرب من الحدود العراقية.

وأعرب مصدر مسؤول في الخارجية الكويتية في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الكويتية عن "استغراب" الكويت للطلب العراقي "بشأن مطالبة جمهورية العراق دولة الكويت بوقف العمل في مشروع ميناء مبارك الكبير الى حين التاكد من ان حقوق العراق الملاحية لن تتأثر بهذا الميناء".

وأكد المصدر أن "هذا الطلب لا يستند الى اي اساس قانوني او اعتبار منطقي حيث ان الميناء يقام على اراض كويتية وفق سيادتها على اراضيها ومياهها في الوقت الذي اكدت فيه مرارا وتكرارا بأن ميناء مبارك الكبير لا يشكل أي اعاقة لا من قريب ولا من بعيد للملاحة البحرية في خور عبدالله".

وشدد على ان الكويت "تؤكد على استمرار اعمال البناء في ميناء مبارك الكبير في جزيرة بوبيان وفق البرامج المعتمدة".

الا ان المصدر اكد على "استعداد الكويت مجددا لاستقبال اي وفد فني عراقي لاطلاعه على المعلومات الفنية اللازمة والتي تؤكد على انسيابية وسلامة الملاحة البحرية في خور عبدالله"، وذلك "حرصا من دولة الكويت على الحفاظ على علاقات الأخوة وحسن الجوار مع الاشقاء في العراق".

وكانت بغداد دعت الكويت رسميا الاربعاء الى وقف العمل في مشروع بناء ميناء مبارك الى حين التأكد من ان حقوق العراق في المياه المشتركة لن تتأثر بهذا الميناء، مشيرة الى ان وفدا فنيا سيتوجه الى الكويت لبحث هذه المسألة.

ووضعت الكويت في أبريل حجر الاساس لبناء ميناء "مبارك الكبير" في جزيرة بوبيان التي تقع في اقصى شمال غرب الخليج.

ويرى خبراء عراقيون ان بناء الميناء سيؤدي الى "خنق" المنفذ البحري الوحيد للعراق لانه سيتسبب في جعل الساحل الكويتي ممتدا على مسافة 500 كيلومتر، بينما يكون الساحل العراقي محصورا في مساحة 50 كيلومترا.

ويحتج العراق بصورة خاصة على ترسيم الحدود الذي اجراه مجلس الامن الدولي عام 1993 بموجب القرار 883. وهو يبدي استعداده للاعتراف بحدود الكويت البرية، الا انه يطالب بتوسيع منفذه البحري على الخليج

ووصل الاحتجاج الى ان "حزب الله" العراقي الشيعي والذي حذر الشركات العاملة في مشروع ميناء مبارك الكويتي من الاستمرار في العمل هناك، مطالبة الحكومة العراقية باتخاذ مواقف مناسبة لمنع أعمال البناء.

وقالت هذه الكتائب، في بيان نشر على موقعها الإلكتروني: "نحذر الشركات العاملة في مشروع بناء الميناء الكويتي من الاستمرار بالعمل".

وأضافت: "مثلما لم ينسَ الشعب الكويتي ما تعرض له من نظام صدام، فإن الشعب العراقي لم ينس مواقف حكومة آل صباح كدعم نظام صدام في محرقة حرب السنوات الثمانية ضد إيران وفتح الأراضي والأجواء الكويتية أمام القوات الأمريكية لاحتلال العراق"، وتابع البيان، "لن ينسى الشعب العراقي ما تقوم به حكومة الكويت الآن من بناء ميناء لخنق العراق اقتصاديا".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 27/07/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com